



جوهرة

# حرب الكواكب

علاء الدين طعيمة

دار الدعوة

# نخادران عجيب



- ❖ سلسلة مله بالإناء والشوق .
- ❖ أغرب الرحلات والشاقيات .
- ❖ تجمع بين الله والمعرفة .
- ❖ لا غنى عنها في الرحلات والبيت .
- ❖ والمواصلات

# حرب الكواكب

ومن ناحية أخرى كان  
كوكب القردة فى حالة  
تأهب قصوى للحرب ...  
فقد نشرت بطاريات  
صواريخ فضائية ذات قوة  
تدمير عالية بالإضافة  
لقدرتها على السفر  
والانطلاق من مسافات  
كبيرة فى الفضاء حتى  
تقضى على الهدف ...

تطلب من الدار العربية للتوزيع  
٢ ش منشا - محرم بك - الاسكندرية  
ت : ٣٩٠٧٩٩٨ - ت/فاكس : ٥٩٠١٦٩٥

التوزيع بالمملكة العربية السعودية  
دار العليا للنشر والتوزيع

الرياض : ٤٦٢٨٧٩٢ - جدة : ٦٦٩٦٥٧٣  
/ الدمام : ٨٣٢٢٨٧٣

سلسلة

مغامرات عجيبة جداً ..

36

جوهرة

حرب الكواكب

حقوق الطبع محفوظة للناسر  
الطبعة الأولى  
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

رقم الإيداع القانونى  
٢٠٠٠ / ١٤١٦٣

الترقيم الدولى : 977-253-263-8

تحذير  
لا يجوز تحويل هذه المغامرات إلى عمل سينمائى أو تليفزيونى أو إذاعى  
أو مسرحى أو شرائط فيديو أو C.D إلا بالاتفاق والتعاقد مع الناسر .

**دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع**  
المركز الرئيسى : ٢ ش منشأ - محرم بك - الاسكندرية  
٣٩٠١٩١٤ - ٣٩٠٧٩٩٨ - فاكس ٥٩٠١٦٩٥

# جوهرة حرب الكواكب

تأليف / علاء الدين طعيمة

رسوم / عبد الرحمن بكر

الإشراف العام / أحمد خالد شكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فى أيامه الأولى على كوكب المخلوقات الضفدعية الغربية والتي كانت تنتظره وهو يحمل إليها كتاب الله القرآن الكريم .. عاش مؤمن احتفالات جميلة وغريبة فى ذات الوقت عندما ابتهج هذا الشعب الذى يقطن كوكباً مثل كوكبنا مع اختلافه فى وسائل الحياة عن حياتنا نحن.

ونحن نعرف أن مؤمن فى المغامرة السابقة «جوهرة الثقب الأسود» قد تعرض لرحلة فضائية مشيرة وخطيرة واستطاع رغم ذلك أن يتغلب على الحراسة الشديدة التى فرضها كوكب القردة على الفضاء واستطاع أيضاً أن يصل بالركبة العجيبة إلى الكوكب.. ويعتبر بذلك الإنسان الوحيد الذى نجح فى مهمته حيث حاول أهل كوكب الضفادع أن يحضروا كتاب الله مع إنسان من الأرض عدة

مرات على مر الزمن.. إلا أن القردة كانوا لهم بالمرصاد..  
فكانوا يدمرون المركبات قبل وصولها.

وعرفنا أيضاً أن هناك احتمالاً بأن هؤلاء القردة هم من  
كانوا يوماً ما يعيشون كبنى آدم فى الأرض.. ولكنهم عصوا  
ربهم فمسخهم على هيئة القردة.. ولذا فهم يحملون عقلاً  
يهودياً يكره الإسلام ويعوق كل محاولة من أهل كوكب  
الضفادع لمعرفة دينهم.. ورغم ذلك فهم يملكون تقدماً  
عسكرياً واضحاً.

والآن.. ها هو مؤمن يعيش حياة سعيدة لا ينغصها غير  
أنواع الطعام الذى يعيش عليه أهل كوكب الضفادع..  
والتي عرفنا عنها من قبل أنها مجرد حبوب تسقط عليهم  
من السماء.. حبوب غذائية لا تحتاج إلى طبخ أو سلق أو



شوى.. كان هذا غذاؤهم.. ومع ذلك كانت بعضها لذیذة جداً.. فكان مؤمن يفضلها على الأنواع الأخرى.. ولقد تم على الفور طبع عشرات الآلاف من المصحف وتم توزيعه على كل أهل الكوكب مجاناً.. وأصبح لكل واحد نسخة خاصة به يقرأ ويطلع فيها ويعرف دينه.. وعلمهم مؤمن كيف يفتحون المصحف وكيف يقرأون فيه.. وبين لهم حلاوة الترتيل والتجويد. كما أخبرهم بأسرار السور من القرآن ونفعها لمن قرأها.

وكانت كل يوم تعقد ندوات يشرح فيها للناس ماخفى عنهم من أمور الدين ولم يتركه صديقه الضفدعى «ميمو» بل لازمه وسكن معه فى المستودع الأرضى الذى أعد من قبل كملجاً للسادة والقادة والرؤساء تحت الأرض فى حالة

قيام الحروب.

- ميمو.. لماذا نعيش تحت الأرض هكذا؟

- أوه.. لا يا صديقي.. نحن نخاف عليك.. وهنا أأمن مكان

بالنسبة لك.. وكما ترى.. كل وسائل الحياة المرفهة لدينا.

- السجن لا يمكن أن يكون جميلاً مهما توفرت فيه من

أسباب الراحة ياميمو.. أعتقد أن الحياة في الخلاء أفضل

بكثير.

- ميمو.. انظر هناك.. المصباح الأحمر في هذه اللوحة يتردد

في الإضاءة.

- ياه.. هذا يعنى أن خطراً ما سيقع.. انتظر حتى أتأكد من

ذلك.

فتح ميمو جهازاً به شاشة كالتلفزيون. فدوت صفارة

متقطعة ثم ظهر على الشاشة أحد رجال الضفادع:

- آلو.. ميمو.. آلو..

- نعم سيدى.. هل من مشكلة؟

- نعم.. كوكب القردة يستعد للحرب الفضائية.. نرجو

تحذير مؤمن.. وعدم مغادرته الملجأ.

أغلق ميمو الجهاز وقد تغير لونه:

- ماذا جرى يا ميمو؟

- كما توقعنا يا مؤمن.. هناك رد فعل كنا نتوقعه من كوكب

القردة.

- أى رد فعل؟

- كنا نعلم أن أمر عبور الكتاب والإنسان إلى كوكبنا لن

يمر طبيعياً على كوكب القردة.. إنهم يعلمون أن هذا

الكتاب لا يعنى سوى التقدم والازدهار لحضارتنا.. لذا..  
فكان لابد من رد فعل خاصة وأنتك يامؤمن سببت لهم  
إهانة شديدة.. عندما استهزأت بحراستهم ودمرت  
مركباتهم.

- وهذا أمر طبيعى ياميمو.

- نعم.. لكن لم نكن نتصور أن رد الفعل سيكون حرباً  
شاملة.. كنا نتصور حدوث مجموعة من الغارات وسقوط  
بعض القنابل هنا أو هناك.. أو محاولة لخطفك.. لكن  
كوكب القردة فيما يبدو يستعد للحرب.. هذا شئ خطير.  
- اهدأ ياميمو.. اهدأ.. لو أن كتاب الله كان معكم من قبل  
لحفظتم آياته فإذا قرأتموها اطمأنتم وزادتكم ثباتاً.  
- وهذا هو دورك يامؤمن.. فنحن نخشى عليك الآن..

ونرجو ألا تترك هذا المكان حتى لانفقدك.. لتظل تعلمنا  
مانحتاج إليه من أمور الدين .

- ماذا تقصد ياميمو؟

- مؤمن.. انتظر.. سأجرى اتصالاً بالقيادة العليا لشئون  
الحرب.. لأعرف تفاصيل الأمر.

وفتح ميمو جهازاً هاتفياً وضغط على شفرة معينة من  
الجهاز:

- السلام عليكم.. أنا ميمو معك ياسيدى.

- أهلاً ياميمو.. أهلاً.. كيف حالك وحال مؤمن.

- سيدى.. لقد أتانا الآن إنذار باحتمال نشوب حرب.

- نعم ياميمو.. هذا أمر وارد.. لكن لايمكن إعطاء أى  
معلومات حتى الآن.

- سيدى أرجوك.. يجب أن أعرف كل شئ.

- هذا مخالف للتعليمات ياميمو.

- أرجوك.. الإنسان معى.. مؤمن.. ويجب أن أعرف كل

شئ حتى أسيطر على الموقف.

- على العموم.. كل مااستطيع الإدلاء به.. أن مخابراتنا

تحصلت على معلومات تفيد أن استعدادات مكثفة تجرى

الآن على سطح كوكب القردة.. ولكن يبدو أن

الاستعدادات تدل عن تفكير فى حرب واسعة.

- إذا سيدى.. هل من المعروف متى يمكن أن تقوم الحرب.

- لانعرف على وجه التحديد.. لكننا نستعد للدفاع..

اطمئن.. لكن فقط كن على حذر.

- نشكرك سيدى.

وعاد ميمو يجلس إلى مؤمن الذى كان يسمع الحوار كله:

- ميمو.. أنا لا أفهم معنى أن أظل حبيساً هنا والحرب على وشك القيام.

- يامؤمن.. إن سياسة الكوكب هنا أن تبقى عليك دون خدش ولن نغامر بك فى الحرب بأى حال من الأحوال.. أفهمت.. أنت ثروة.. وقيام العدو بهذه الحرب. فرضه الأساسى تدمير الدين الذى تعلمه لنا.. فماذا لو ذهبت أنت؟ فكر يامؤمن.. أرجوك.

- ياميمو.. هذا لا يعقل.

- بل يعقل.. وهناك اعتبار آخر.. نحن متقدمون عن كوكبكم بمئات السنين وهناك أساليب كثيرة فى

- تكنولوجيا الحرب لم تتعرف عليها بعد.. وسيكون جهلك بها أكثر أسباب ضياعك وقد تموت يامؤمن.
- كلامك منطقي ياميمو.. لكن.. مالذي يمنع إذا من التدريب.. لماذا لاأتدرب على أساليب القتال.. بدلاً من الجلوس هكذا.. فقد يأتي وقت تحتاجون لى فيه. أو على الأقل حتى اذافع عن نفسى وعن المكان الذى نحن فيه الآن.
- آه منك يامؤمن.. إنك عنيد جداً.. عموماً هذا الأمر يحتاج لدراسة.. ومفاوضة مع القيادة العليا ورئيس الكوكب حتى يوافق.
- لا إله إلا الله ياأخى.. أنا لم أحضر إلى هنا حتى تجبسوننى فى كهف تحت الأرض.
- اهداً يامؤمن.. اهداً بالله عليك.. كل شئ سيكون على



مايرام.. انتظر هنا.. وسأخرج لمقابلة القيادة العليا ثم أعود لك بالنتيجة بإذن الله.

وخرج ميمو وترك مؤمن فى البهو الواسع المليء بالأجهزة العجيبة.. وجلس ينظر لها ولا يعرف كيف ولماذا تعمل. ومضى وقت طويل وهو ما بين تسبيح وقراءة قرآن حتى عاد ميمو:

- ميمو!.. ها.. ماذا لديك.

- كل خير يا مؤمن.

- قل.. هات ما عندك.

- القيادة يا مؤمن كانت تفكر بطريقة مختلفة عما كنا فيه.

- كيف ذلك.

- احتراماً منهم لعقلك ياسيدى.. قررُوا الاستعانة بك فى

## غرفة العمليات المركزية.

- غرفة العمليات المركزية؟ ماذا تعنى؟

- انها غرفة القائد الذى يدير الحرب يامؤمن.. هناك توجد

خرائط لمواقع الكوكب واهدافه الحيوية كما توجد خرائط

للقوات ومواقعها فى كلا الكوكبين..

- أيدى القائد الحرب من غرفة؟.. كيف؟.. ألا يجب أن..

- لا.. عرفت مايدور برأسك.. هل نسيت أجهزة

اللاسلكى.. أى التخاطب عن بعد؟.. يكون القادة فى

مواقعهم فى الميدان وتصل إليهم الأوامر عن طريق

الهاتف.. كما أن غرفة العمليات توجد بها شاشة عليها

صور حية ومباشرة من موقع القتال.

- ياإلهى.. ماهذا؟.. والله لم أكن أعرف أن مغامراتى هى

مغامرات عجيبة جداً.

- ولكن أنا لا أفهم.

- ستفهم يا مؤمن.. لقد قررت القيادة العليا منحك دورة

تدريبية سريعة ومكثفة على معظم ماستتعامل معه من

أجهزة أو أسلحة.

- ولكنى.. ولكنى يا ميمو قد تعودت من قبل على القتال..

الإلتحام مع العدو الكر والفر.. أن أدنو من الشهادة واشم

حلاوتها.

- يا سلام.. يا سلام على كلامك الجميل يا مؤمن.. لكن هذه

هى الأوامر حتى الآن واعتقد أن دورك إذا نجحت فيه فى

غرفة العمليات لن يقل شرفاً ولا جهداً عن التلاحم فى

أرض المعركة.. هاهاها.. هذا إن كان هناك أرض

للمعركة.

.. ماذا؟

- نعم يا صديقي.. القتال المتوقع والذي نستعد له.. سيكون

فى الفضاء.. خارج الغلاف الجوى.

- ياه.. أنا لا أعرف هذا النوع من القتال..

- ستعرف كل شئ فى حينه يا صديقي.. والآن هيا بنا.

- إلى أين.

- إلى مركز التدريب.

.. هيا بنا.

وفى أقل من ساعة كان مؤمن وميمو يدخلان بسيارة

عجيبة أيضاً بالنسبة لمؤمن عبر البوابة الكبيرة ثم قطعت بهما

مشواراً طويلاً فأدرك مؤمن أن هناك أسواراً عملاقة تحيط



بمساحة شاسعة من الأرض يقبع فى جوفها مركز التدريب.  
وبعد قليل فتحت لهم بوابة أخرى الكترونيا.. ودخلت  
السيارة فى ممر صغير ثم نزلا منها وتوجها إلى ممشى آخر  
وعبر عدة بوابات ثم وجد مؤمن نفسه فى ساحة واسعة  
تنتشر فيها أشكال غريبة من المعدات والأسلحة.. ورأى  
أشخاصاً مثل ميمو يقفون على أتم استعداد لعملية  
التدريب.

ومرت عدة أيام على مؤمن فى هذا المكان.. يتعلم أشياء  
كثيرة ويتدرب تدريبات لم يتعود عليها من قبل.  
إنه لا يستخدم قوته كما توقع.. بل التدريبات معظمها  
ذهنى وعقلى.. لكن المدربين شهدوا له بالذكاء الحاد كما  
توقعوا من الإنسان ابن آدم.

وخرج مؤمن بعد عشرة أيام من مركز التدريب على وجه السرعة واقتيد إلى غرفة العمليات ولكن هذه الأولى من نوعها التي ترك فيها ميمو.. لأن ميمو يعتبر مقاتلاً من المقاتلين المهرة في القتال بالمركبات الذرية.. لذا فقد ودع مؤمن على وعد باللقاء القريب إذا حقق الله لهم النصر في الحرب والفوز على الأعداء.

ومن ناحية أخرى كان كوكب القردة في حالة تأهب قصوى للحرب.. فقد نشرت بطاريات صواريخ فضائية ذات قوة تدمير عالية بالإضافة لقدرتها على السفر والانطلاق من مسافات كبيرة في الفضاء حتى تقضى على الهدف.. كما كانت أسراب من المركبات العملاقة على أتم الاستعداد لساعة الصفر ولكن لم يكن أحد من الكواكب

كاملاً قد أعدّه القردة فى حالة فشلهم فى الهجوم الأول.  
كان السلاح عبارة عن طبق نووى صنع من الحديد  
الفولاذى.. محمل بطاقة نووية تظل حبيسة بداخله..  
ولا يمكن لأى قذائف أن تدمره.. يطير بسرعة بطيئة حتى  
يتوسط المجال الجوى فوق الكوكب ثم يثبت تماماً وتفتح من  
داخله فتحة كبيرة يندفع منها شعاع نووى بقوة رهيبه فيفجر  
الكوكب تماماً ويجعله يتناثر أشلاء.

وفى تلك الأثناء كان هناك اجتماع غير عادى فى غرفة  
القيادة بكوكب القردة:

- متى سنبدا الهجوم يا قائدنا.
- عندما أتأكد أنكم لن تخذلونا.
- سيدى تأكد أننا على أهبة الاستعداد.. وقد حفظ الجنود-





الخطّة تماماً.

- أعيّدوا علىّ ما ستفعلونه.

- عندما نتحرك من الكوكب ستخرج إلينا قوات الضفادع..

وستدور الحرب فى الفضاء.

- أهذا كل ما فى الأمر.

- لا يا سيدى.. لقد درسنا الخطّة.. عندما تخرج إلينا قواتهم

سنعود أدراجنا لنستدرجهم إلى مرمى صواريخنا.. ثم

طاخ.. طيخ.. طوخ.

- طاخ طيخ طوخ؟ أهذه هى الخطّة أيها الغبى؟

- سيدى.. هذا هو ما سيحدث تقريباً؟.. خطة الصواريخ

يشرحها قائد الصواريخ.

- تكلم يا قائد الصواريخ.

سيدي.. بعد عودة المركبات.. ستكون شاشاتنا استطاعت  
رصد الكمية الفعلية للمركبات المعادية.. ساعتها سيتم  
اطلاق الصواريخ التى تتبع الهدف أينما ذهب عن طريق  
الانبعاث الحرارى

- وماذا بعد؟

- لاشئ ياسيدي.. قائد المركبات يتكلم

- تكلم ماذا بعد يا قائد المركبات.

- نعم ياسيدي.. بعد ما تضرب الصواريخ ضربته.. ستقلع  
مركباتنا مرة ثانية فى جوٍ صافٍ لا يعكره شئ وتوجه إلى  
كوكب الأعداء والذي لن تكون فيه قوات كافية لصدنا..  
فلا تبقى سوى مهارتنا فى الفضاء عليهم.. ثم نظير فوق  
الأهداف الحيوية.. مراكز القيادة.. مستودعات الوقود

والمنشآت المهمة ولدينا الخرائط الخاصة بها..  
 ومستودعات الحبوب.. وخزانات الماء وخلافه.. سندمرها  
 كلها حتى نتركهم بلا قدرة بل بلا أدنى قدرة على القتال.  
 بل قل بلا أدنى قدرة على الحياة.. هاهاها..

- كفى.. اسكت.. وماذا إذا فشلنا.. أو فشلتم فى ذلك.
- سيدى.. ساعتها لن نفشل.. وسيحمل القطار الفضائى  
 شعبنا فى هجرة جميلة إلى كوكب الضفادع فتحته ثم  
 لا يكون هناك أى خطر قريب بعد ذلك.
- اسكت.. أقول.. ماذا.. لو.. فشلنا أيها الأحمق.
- إذاً.. يتكلم صاحب سلاح الطباق الذرى.
- نكلم ياقائد الطباق الذرى.
- عند فشل الهجوم الأول ياسيدى. وعند تهديد كوكب



الضفادع لكوكبنا فسأخرج بأمر سيادتكم بالطبق المدمر معطيا الأوامر للطاقم الخاص بعملية التدمير.. بتدمير كوكب الضفادع تماماً.

- جميل.. الآن أنا سعيد وفي راحة فعلية.. ويمكنني أن أنام عدة ساعات وعندما أستيقظ سأعطيك موعداً للضربة الأولى.

ومن جهة أخرى كان مؤمن مع قادة كوكب الضفادع يفكرون في كيفية صد هجمات الأعداء ودحرهم قبل الوصول إلى الكوكب.

ووضعت الخرائط وأضيئت الشاشات وتكلم القائد:

- المشكلة أننا لا نعرف أي شيء عن خطة هجوم الأعداء.

- كيف ذلك. أليس لديكم مخبرات كما شرح لي ميمو.

- لدينا يا مؤمن.. لكنها ليست إلا أجهزة تلسكوبية عملاقة.. ترينا مايجرى على الكواكب القريبة ولكن لانستطيع إخبارنا بما يبيتونه من نوايا.. وماهى خططهم الهجومية.. هل سيضربون الكوكب أم سيهجمون بالمركات.

- أعتقد أنهم سيدأون بالمناوشة.

- بالمركات؟

- هذا أول ما سيفعلونه.. لدراسة قوتنا ومدى كفاءتها.. ساعتها سيطورون الهجوم بسلاح آخر كالصواريخ مثلاً.  
- شئ صعب جداً.. المهم أن نكون فى حالة استعداد لصد الهجوم.

وكان مؤمن يستمع لهذا الحوار الذى يدور بين القادة

وهو يفكر ولما انتهى الكلام نظر لهم شارداً ثم قال:

- أيها السادة.. عندنا.. بنى البشر.. خاصة عند العرب فى قتالهم.. قاعدة تقول.. أن خير وسيلة للدفاع هى الهجوم.

- ماذا.

- نعم يا سيدى. لماذا ننتظر حتى يهجموا؟ ثم نفاجأ بهذا الهجوم ولانعرف كيف نتعامل معه وقد نصاب بالارتباك.

- أتقصد يا مؤمن أن نبدأ نحن بالهجوم.

- ولم لا.

- هذا فكر جديد.. بل خطير.. خطير جداً.

- سيدى.. هذه نظرية فى الحرب.. لم أقصد أن أعرضها بغية تنفيذها فى الحال بدون تخطيط.. فمثلاً إذا حدث



هجوم من العدو فماذا أنتم فاعلون.

- اذا هجم العدو بالمركبات ستخرج مركباتنا لصد هذا الهجوم.

- إذا استدور معركة المركبات فى الفضاء.. ويجب أن نكون أقوى منهم وأمهر.

- هذا أمر راجع لتوفيق الله يامؤمن.. فنحن نملك نفس المركبات التى عندهم ونقاط الضعف والقوة لدينا ولديهم متساوية تقريباً.

- هناك يا سيدى أيضاً نظرية أخرى.. وهى الاستدراج.. ويكون ذلك بعدم مطاردة العدو.. بل سحبه وجره جراً إلى أرضنا أو مجالنا الجوى ساعتها ستكون صواريخنا جاهزة للضرب.

- شئ رائع يامؤمن.. أتعرف أنت مفيد لنا جداً.. لأنك  
جربت ولديك خبرة فى القتال.. أما نحن فنملك  
الأسلحة إلا أننا رغم التدريبات العديدة.. لم ندخل فى  
قتال حقيقى قبل ذلك.. لو حدث ذلك لتمكنا من  
اكتساب خبرات تساعدنا فى حربنا الآن.

- ياه.. لم تدخلوا فى حرب معهم أبداً.

- لا يامؤمن.. وإلا ماكانوا اعداء لنا الآن.. لا.. القدماء  
فعلوا ذلك. عبروا المجال الفضائى وهاجموهم فى عقر  
دارهم ودمروا لهم أشياء كثيرة وتراجعوا كثيراً فى  
أرضهم.. ولكن خطأ القدماء أنهم لم يتقدموا كثيراً.. بل  
كانوا مسالين بطبعهم.. فلما طلب القردة السلام مدوا  
أيديهم واعتبروه سلاماً قائماً على القوة والنصر .

قال مؤمن :

- وهذا شئ جميل ياسيدى.

- ليس بالضبط يامؤمن.

- كيف ياسيدى.. ماذا يريد المتنصر إلا وقف الدماء بعد

النصر ومسألة الأعداء من مبدأ القوة ؟.

- سلام .. الأعداء يامؤمن كانوا غاية فى المكر والدهاء.. قل

لى أين هو الآن ولماذا يهاجمونا ويحاربونا الآن رغم

معاهدات السلام القديمة؟

- لماذا؟

- سلامهم كان معناه التنويم.. ثم نقض العهود.

- التنويم ؟

- نعم.. يا مؤمن إن الاستسلام للعدو الغادر الذي ليس له

أمان ولا يحترم العهود ذلك يعطي الفرصة للعدو لتحقيق أهدافه .. حيث يستخدم المعاهدات كنوع من أنواع التهذئة والتنويم وهو يُبَيِّت النية والتصميم على الغدر والانقضاض .

وهنا ابتسم مؤمن وقال:

- ذلك معناه أنهم يريدون أن يفقدونا القدرة على الاستعداد.

- نعم.. فكوكب القردة يدخل فى حروب مستمرة منذ الأزمان القديمة مع كواكب كثيرة حولنا.. لكنه يعود ليسالم من حاربه ثم يدخل فى حرب مع كواكب أخرى ثم يسالمها ويصالحها ثم ينقض العهد معها ثم يهاجمها.. أتعرف.. لم يكف الجندى فى كوكب القردة عن الحرب

منذ قديم الأزل.. لذا فإنني أخشى هؤلاء الجنود. لأننا  
عشنا في سلام مع الجميع.. أعرفت ماهي فائدة أن  
تُحارب.. لو توقف المسلمون دون استعداد حقيقي لأزمان  
طويلة واستسلموا للمهادنة والدعة فلسوف يهزمون في  
المستقبل لأن أعداءهم لا يكفون عن الحرب.. في كل  
مكان وزمان.

- كلامك خطير يا سيدى.. لقد أخطأ القدماء عندما عقدوا  
سلاماً مع من لا سلام له ولا عهد له.. وينوى بنا شراً اليوم  
وغداً وللأبد.

- سيدى.. لا يوجد غير حل واحد لهذا الأمر الخطير.

- ماهو.

- إرسال جواسيس لكوكب القردة لمعرفة امكانياتهم ثم

## العودة.

- هذا شيء خطير. سيموت كل من يحاول ذلك.

- سيدى.. هناك فى هذا الكوكب الذى نحيا فيه من يحب

أن يموت فى سبيل الله افتح باب التطوع بين الضباط

والجنود وستجد الكثير ممن يحبون تأدية هذه المهمة.

شرد القائد يفكر قليلا ثم قال:

- على العموم.. هى فكرة لا بأس بها.

واعطيت على الفور اشارات بالشفرة إلى كل الضباط

فى جميع المواقع تحمل طلب فتح باب التطوع لهذه المهمة.

ومرت ساعة والجهاز يستقبل فيها ثلاث رغبات من

ضباط الجيش يودون تأدية مهمة التجسس.. وكان أولهم

ميمو صديق مؤمن. فسأل القائد عنه فقال مؤمن:



« حرب الكواكب »

- سيدى.. ميمو ضابط مخلص وماهر.. وأنا أرشحه لهذه المهمة.

وتم استدعاء ميمو إلى مركز القيادة على الفور.. فلما رأى مؤمن ابتسم له.. فصافحه مؤمن وشد على يده سعيداً بإخلاص هذا الصديق فى جهاده وتكلم القائد.

.. ميمو.. لقد طورنا أجهزة التجسس لدينا بدرجة لا نعتقد أن القردة يعرفون مثلها لكننا دائماً نخشى ضياعها عند محاولة اقتحام الكواكب.. لو نجحت ياميمو.. ليس فى الهبوط على سطح كوكبهم بل فقط فى التحليق داخل مجالهم الجوى العادى فلسوف تلتقط الأجهزة جميع مراسلاتهم الهاتفية وسنعرف كل شئ عنهم قبل عودتك إلينا سالماً بإذن الله.



- لى.. تأكد.. بفضل الله تعالى.. أننى سوف أدخل  
خلافهم الجوى وأهبط بالمركبة على أرضهم وقتاً لا بأس به  
حتى يتم تسجيل كل مكالمات قوات العدو .  
- لا تبالغ يا ميمو.. كن ضابطاً واقعياً.

- أنا لا أبالغ ياسيدى القائد.. وإنما أعطتنى الفرصة التى  
سلمت لى عندما كنت مع مؤمن فى المستودع الأرضى أن  
أجد وقت فراغ سمح لى بعمل دراسة لكل المسالك  
الفضائية لكوكب القردة.

- وماذا وجدت؟

- وجدت أن هناك منطقة قطبية جليدية.. منطقة  
صقيع.. لاتقوى القردة على عمل حراسة لها.  
- ثغرة جديدة عندهم.

- نعم ياسيدى.. لكنهم لم يتركوها إلا عندما تأكدوا أن  
لا أحد من كوكبنا أو من أى كوكب آخر يمكن أن  
يخترقها إلا وأصابه التجمد ومات من الصقيع.  
وهنا هتف به مؤمن:

- ميمو.. هل جنتت.. أتريد أن تقتل نفسك.. هذا لا يكون.  
- لا يا صديقى الحبيب مؤمن.. فترة التجمد تزيد عن الثلاث  
ساعات أما أنا فلن أبقى أكثر من ساعتين.. وسأنطلق  
عائداً بإذن الله قبل أن أتجمد.

ساد الصمت المطبق وبدأ الجميع فى حالة تردد وخوف.  
ولكن ميمو كان مبتسماً وثابتاً على رأيه فقال القائد:  
- توكل على الله يا ميمو.. لكن تعدنى أن تقلع بالمركبة قبل  
أن تتجمد مهما كانت كمية المعلومات التى حصلت

عليها والتقطتها أجهزتنا هنا.

- لاتخشى شيئاً ياسيدى.. ولاتنسى أننا سنكون على اتصال مباشر.

- إذا توكل على الله.

- السلام عليكم.. السلام عليك يا مؤمن.

وانطلق ميمو يجرى لينجز مهمته.. وكان مؤمن مندهشاً من أغرب عملية تجسس بين كوكب وآخر تتم فى أقل من ساعتين.

وبدا أن جميع الأراء قد توقفت تماماً والعقول كفت عن التفكير والخطط أصبحت رهينة المعلومات التى يجب أن يحصل عليها ميمو.. وكان يجب أن تمر على الأقل ساعتين بدون حوار.. فاستلقى كل واحد على مقعده الوثير الذى

كان يحبه مؤمن لما فيه من راحة غامرة.

وراح مؤمن يتذكر الأرض.. الكوكب الذى كان يعيش فيه قبل الانتقال لكوكب آخر.

ولأول مرة يشعر بالحنين.. لكن حنين غريب.. كثيراً ما هاجر من بلد إلى آخر.. عبر الفيافي والصحارى الشاسعة وسافر أسفاراً طويلة.. عبر البحار والمحيطات وانتقل بين الكائنات.. كان يشعر بالغربة عن وطنه مصر وعن أمه.. وكان يغالبه الحنين دائماً لبلده وأهله.. ولكنه الآن يشعر بنوع مختلف من الحنين.

تذكر مؤمن أنه فى هذه المرة لم يغادر بلده فقط.. إنما غادر الأرض كلها.. وتساءل لماذا يجب العودة للأرض.. بغض النظر عن المكان الذى سيعود فيه.. ثم تذكر

قوله تعالى ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ {طه: ٥٥}.

لقد خلق مؤمن مثل سائر البشر من تراب.. تراب الأرض.. تراب كان معجوناً بالماء.. ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ {المؤمنون: ١٢}

ومع ذلك فكان على هذه المسافة البعيدة يريد أن يرى والدته التي تدعو له ليلاً ونهاراً والتي طالما سهرت على رعايته وتربيته حتى جعلت منه فتىً شجاعاً، كم هو مشتاق

لأن يحكي لها عجائب هذه المغامرة وهولها .. أخذ يحلم  
بالعودة ويستشعر حرارة اللقاء.

وظل مؤمن هكذا على حالة الشجن والذكريات إلى أن  
أتى صوت صفارة يعلن بدء استقبال إشارات ميمو ففتح  
القائد الجهاز على الفور فسمعوا ميمو:

- ألو قيادة.. ألو قيادة.. أنا ميمو.. ألو قيادة.

- ألو ميمو.. ألو ميمو.. نحن نسمعك.. كيف حالك.

- أنا الآن على مقربة من الهبوط فى القطب الجليدى لكوكب

القردة.. الحمد لله لم يعترضنى أى شئ حتى الآن.

- هل استقبلت أى تعليمات وارسالات عسكرية.

- نعم ياسيدى.. وهى بدورها تصبح مخزنة لديكم على

جهاز التسجيل الإرسالي.

- علم ميمو.. نحن جاهزون لتلقى رسالاتك.. عندما تهبط  
أخبرنا على الفور.

- علم سيدى القائد.. السلام عليكم .

وهرع مساعد القائد ففتح جهاز تلقى اخبارات العدو  
العسكرية.. فسمعوا رسالاتهم والتي تتم بين القيادة وسمعوا  
حواراً غريباً:

- هل مازال القائد نائماً.

- نعم.. لقد استغرق وقتاً كبيراً فى النوم.

- متى سنبدا الهجوم.

- لقد قال إنه سيحدد ميعاد الهجوم عندما يصحو من النوم.

- شئ عجيب.

- لانعترض.. أليست المركبات على أهبة الاستعداد .
- نعم.. ولكنى كقائد للمركبات أشعر بالخوف.
- تماسك يارجل.. مالذى يدعو لذلك.
- لديهم إنسان من كوكب الأرض.. وهو الذى نجح فى قتال مركباتنا الحراسية.. لأنه لايتأثر بالصدمات مثلنا ولايختل توازنه.
- لا.. لاتخشى شيئاً.. أرجوك عاود الاتصال بى عند صدور أى أوامر جديدة وأغلق الجهاز فترة من الوقت ولم تأتى أى اخبارات جديدة.. ومضت فترة قلق ثم أتى ارسال جديد:
- سيدى قائد الطبقة المدمر.. يوجد عطل فى دائرة الاطلاق.
- ماذا؟.. هل جنتت.



- سيدى.. أنت تعرف أن الطبق لن يخرج من مكانه إلا فى درجة حرارة جوية لاتقل عن سبعة درجة مئوية واليوم الدرجة باردة جداً.. اننا نقرب من واحد تحت الصفر.  
- ماذا يعنى ذلك.

- يجب اخبار القائد العام بعدم قدرة الطبق على العمل على الأقل لمدة أسبوع أو أكثر حتى تزيد درجة حرارة الكوكب.  
- ماذا تقول أيها المعتوه.. ماذا تقول؟ إن قائد الكوكب يعتمد على هذا الطبق فى تدمير كوكب الضفادع.. هكذا سيهزموننا.

- سيدى.. لاتخشى شيئاً.. إنهم لا يستطيعون دخول كوكبنا..  
لأن الطبق يمكنه توجيه حزم مدمرة وهو فى مكانه.  
- لكنها محدودة المدى يا غبى.. محدودة وقد تدمر قواتنا

نحن.

- سيدى هذا متوقف على اتجاه الحزم الإشعاعية وذلك  
موجود فى خططنا.

- انصرف الآن.. انصرف.. ماذا سأفعل؟ .. ماذا سأفعل؟ .

- وكانت هذه الرسالة كافية لمؤمن وأصحابه ليعرفوا بوجود  
سلاح رهيب ومدمر على كوكب القردة وأنه يستطيع  
تدمير كوكبهم تماماً:

- مؤمن.. أسمعت.

- أعتقد ياسيدى أن علينا إخبار ميمو بضرورة العودة حالاً.

- نعم.. هذا كلام مضبوط.. لا يجب أن يبقى أكثر من ذلك.

وقبل أن يجرى القائد إتصالاً بميمو.. إذ به يجرى

اتصالاً على صورة استغاثة:

- النجدة.. النجدة..

- ميمو.. ماذا حدث لك؟

- أنا بخير والحمد لله.. ولكن نحن اغفلنا درجة البرودة

وتأثيرها على أجهزة المركبة.. إنها لا تريد أن تدور.

- يا إلهي.. كيف نسينا ذلك.. مؤمن.. ما العمل؟

- ميمو.. اسمعني.. أنا مؤمن.. لا تقلق.. سنعمل على

إنقاذك..

- أرجوك يا مؤمن.. لقد بقي أمامي مالا يزيد عن ساعة حتى

أتمجد وأموت.

- لا تخف تماسك واستعن بالله يا ميمو.

- اغلق مؤمن الجهاز ونظر للقادة:

- لا بد من التصرف السريع أيها القادة.. ميمو في خطر..

- ولكن.. ولكن نخشى إذا زاد تواجد مركباتنا على سطح كوكب القردة يكشفون عملية التجسس وتضيع كل جهودنا.. لقد اكتشفنا خططهم ويجب ألا تضيع الفرصة - سيدى القائد.. ليس من الشهامة ولا المروءة أن ندع واحد منا يموت موتاً بطيئاً دون أن نعاونه.

- يامؤمن.. مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد.

- أنا معك.. ولكن اذا كان لدينا فرصة لإنقاذه فلماذا نتقاعس عنها.

- يامؤمن.. ياأخى.. لا يوجد عندنا أمهر من ميمو وأى مقاتل غيره تسند إليه عملية الإنقاذ سيسبب لنا مشكلات نحن فى غنى عنها.

- أنا ياسيدى الذى قدت ميمو بالمركبة وأنا بفضل الله

سأتمكن من انقاذه.. ولو اضطرت للقتال مرة أخرى  
سأفعلها بإذن الله تعالى.

- أنت.. لا.. أنت في الحفظ والصون هنا.

- سيدى.. إذا لم تدعنى أنقذ صديقى.. فلن أكمل مشوارى  
فى هذا الكوكب وسأغادره حالاً.

- مؤمن.

- أرجوك ياسيدى.

وبعد عناء ومشقة استطاع مؤمن أن يستقل المركبة  
متوجها فى طريقه إلى حيث كوكب الأعداء وتحاشى مرابط  
المركبات التابعة لهم.. ولما وصل إلى ميمو وجده بجانب  
المركبة يحتضن حلقة حديدية عملاقة يرتعد من البرد.  
- مؤمن.. أشكرك.. لقد أنقذت حياتى.

- هيا بنا ياميمو.. فأنا لا أتحمل شدة البرد هنا.

وانطلق مؤمن عائداً بميمو وهما فى حالة معنوية طيبة

رغم حزن ميمو على فقدته مركبته فى الجليد:

- قل لى ياميمو.. ماهذه الحلقة التى كنت تمسك بها.

- آه.. سؤال خطير.

- ياه.. سؤالى عن حلقة حديدية يعتبر سؤالاً خطيراً.

- هذا أمر لاشك فيه.. هذه الحلقة يامؤمن مثبتة فى أرض

الكوكب بوند يمتد إلى عمق باطن الأرض تقريباً.

- ياه.. وما فائدتها.

- إنها جهاز مثبت فى باطن الأرض لقياس الهزات الأرضية

المتوقعة.

- جهاز.. إنها مجرد حلقة حديدية.



« حرب الكواكب »

- نعم.. كان فى المكان محطة لقياس الزلازل ولكنها هجرت  
لشدة البرودة.

وصلت المركبة بسلام إلى الكوكب واستطاع مؤمن  
وميمو أن ينالا قدراً من الراحة فى المستودع الخاص بهما ثم  
توجها إلى مركز القيادة بناء على رغبة ملحة من مؤمن:  
- أهلاً مؤمن.. الوقت مازال مبكراً.. لقد عرفنا أن الأعداء  
يحتاجون إلى وقت طويل قبل تحسن الطقس على  
كوكبهم.

- وهل هذا ينفى احتمال وجود هجوم بالمركبات ؟  
- لا.. هذا أمر مستبعد تماماً.. لأن الجهاز المسمى بالطبق  
المدمر يعتبر أسلوب ردع وحماية وتغطية وانقاذ فى حالة  
هزيمتهم.. لذا فهم لن يقوموا بأى هجوم قبل أن يستعيد



قدرته على العمل.

- سيدى.. وهل سنتظر حتى يتحسن الجو ثم يدمرونا؟
- فى الحقيقة يامؤمن.. نحن فى حيرة شديدة.. ونفكر فى النظرية التى شرحتها لنا عن ضرورة الهجوم.. نعم فخير وسيلة للدفاع هى الهجوم الساحق.
- سيدى.. لدى كلام كثير أريد أن أخبرك به وفكرة تشغلني أتمنى أن توافقون عليها.
- تكلم يامؤمن.. فنحن نحترم رأيك.
- الطباق المدمر سلاح لا قبل لنا به.. ولانستطيع الانتظار حتى يدمرنا.. ولانستطيع الهجوم وهم يملكونه لأن حزمة الاشعاعات الصادرة عنه.. يمكنها تدمير أى قوة مادامت أقل منه.

ولأول مرة يجد مؤمن القائد وهو متنفخ الأوداج وقد  
 راح لونه تماماً ونظر لبقية القادة فوجد الإحباط قد نال منهم  
 تماماً فأدرك أنها اللحظة المناسبة لإلقاء فكرته العجيبة فنظر  
 لهم وقال وهو يلقي بالأمل الأخير:  
 - هناك فكرة.

وهنا اتسعت حدقاتهم.. وانتهبوا وأحسوا أن كلامه لا بد  
 أن يحمل نجدة لهم وانتظروا أن ينطق كأنهم يستنطقوه.  
 - اسمعوا وافهموا جيداً ما سأقول.. عندما أنقذت ميمو  
 وجدته يحتضن حلقة حديدية.  
 - حلقة حديدية.

وهنا قاطعه ميمو للتوضيح.  
 - ياسيدي.. إنها بقية أحد مراكز استشعار الزلازل.

- آه أعرفها.. ماذا عنها يامؤمن.

- أخبرني ميمو أن هذه الحلقة تمتد بوتد إلى عمق قد يصل إلى مركز الأرض.

- نعم يامؤمن.. نعم.. كل هذه أشياء معروفة لدينا.. ماذا لديك لانعرفه يامؤمن.

- أولاً أريد أن أسأل سؤالاً.. ولكن لاداعى للسخرية وفكروا معي.

- تفضل.

- ماذا لو حدث جذب قوي لهذه الحلقة..جذب قوي جداً يفوق قوة الكوكب كله.

- ما الذى تقوله يامؤمن؟!.

- أرجوكم.. اتفقنا أن نجيبونى دون اعتراض.. لو قمنا بشد

هذه الحلقة.. هل كانت تنتزع من مكانها أم تجذب الكوكب بأكمله.

نظر القادة بعضهم إلى بعض باستغراب ودهشة وتحير ولكنهم وفاء لعهدهم كان عليهم الإجابة:

- هذه المسألة تحتاج إلى حسابات يامؤمن.. انتظر قليلاً

لتحسب وزن الكوكب وعلاقته بعمق وتد الحلقة وقوة ثباتها فيه.

- تفضلوا.

وبعد دقائق رد مساعد القائد وقال:

- سيتم تحريك الكوكب كله.. وكلما زادت سرعة الشد كلما قل احتمال انفصال الوتد من باطن الأرض.

وهنا صاح مؤمن:

- جميل .. رائع .. لولا هذه الإجابة ماتحقت فكرتى.
- أى فكرة يا مؤمن .. هل تريد سحب كوكب القردة من مكانه؟.
- لقد توصلت إليها وحدك يا صديقى القائد.
- لا .. لا .. هذا جنون .. هل تريد سحب كوكب .. كوكب بأكمله ..
- ولم لا يا سيدي؟
- اصدقك أن تسحب عربة .. بيتا .. مدينة .. أما أن تسحب كوكباً يدور فى فلكه .. هذا جنون.
- اسمعنى للنهائية.
- كيف أسمعك يا مؤمن .. ما هذا؟ نسحب كوكب ..
- نسحبه كيف .. وأين سنذهب به ؟ .

- لو صبرت ياسيدى فستجد الإجابة على كل شئ.

- تفضل يامؤمن تفضل.

- عندما كنت فى طريقى إلى كوكبكم رأيت كوكبا  
بالقرب من أحد الشقوب السوداء العملاقة وتعجبت  
وتساءلت.. لماذا لا يذهب فى باطن الثقب.. ولما كنت  
بالمستودع.. تركنى ميمو بعض الوقت لبعض شأنه فكان  
هناك جهاز يعرض على الشاشة صورة للكواكب المحيطة  
 بالمنطقة.. فلما تفصحتها عرفت أن الكوكب الذى رأيتة إنما  
يدور فى اتجاه معاكس لتيار الجذب العادى. فعرفت سر  
قدرته على حفظ توازنه.. وهو كوكب لاهياة فيه على  
مايدو.. المطلوب منا إذا وإذا أردنا انقاذ الحياة على كوكبنا  
من الدمار أن نصنع أكبر واضخم سلسلة حديدية يكون

طولها فيما يقارب المسافة بين كوكب القردة والكوكب  
المجاور للثقب الأسود.

- اذا افترضنا امكانية ذلك.. فماذا يعنى؟

- يعنى أن تثبيت الكوكب الصغير.. كوكب القردة  
بكوكب عملاق يدور عكس حركته سيعمل ذلك على  
جذبه.. عندما تلف السلسلة على الكوكب.. وبالطبع  
سيفقد كوكب القردة توازنه وسيتحطم عندما يجذبه الثقب  
الأسود.

- هذا تخريف.. أنا لا أسمع بذلك..

- اشكرك ياسيدى.. أرجو أن تحصن لى سلامة هذا  
الكوكب بطريقة أخرى.

وحدث خلاف شديد وترك ميمو ومؤمن الغرفة إلى

المستودع وتم تبليغ رئيس الكوكب باقتراح مؤمن العجيب  
فغاب يوماً ثم أجرى اتصالاً بمؤمن فى موقعه.

- مؤمن.. لقد قمنا بدراسة الأمر.. فوجدنا أننا لامحالة  
سندمر نهائياً.. ورأينا أن نحاول تنفيذ اقتراحك كورقة  
أخيرة.

- ضع أملك فى الله سيدى الرئيس.

- ونعم بالله يامؤمن.. ولكن.. ادعوا لنا أن نتم صنع  
السلسلة التى أردتها فى موعد قريب.  
- ستعجز بإذن الله كما نريد.

- لقد بدأنا التنفيذ يامؤمن.. هناك رجال الآن على الكوكب  
الميت يشبتون أوتاد ودعائم تتحمل الشد.. ولكن ليكن فى  
علمك يامؤمن.. أن الذى سيسحب السلسلة إلى كوكب



القردة.. ويثبتها فيه هو أنت ومعك رجلنا المخلص ميمو.  
- نتمنى من الله التوفيق.

وكانت لحظات فى منتهى القلق والتوتر فهناك حركة  
غير عادية على كوكب الضفادع.. كل المصانع التى كانت  
على الكوكب مسخرة فى صنع شئ واحد فقط.. وهو  
السلسلة العملاقة.

آلاف العمال فى كل مصنع عليهم تجهيز عدة حلقات  
فقط. والحلقة الواحدة تزن آلاف الأطنان.. وكان هناك رجال  
آخرون حملوا معدات حفر ثقيلة وسافروا بها عبر الفضاء  
فى ممرات ملتوية لتحاشى مراقبة القردة وأخذوا يعملون  
بجد وعناء شديد لتثبيت اوتاد عميقة على جسم الكوكب  
وكانت مهمة شاقة.. وكانت غرفة العمليات تتابع باهتمام

شديد مدى مستوى درجات الحرارة ويتمنون ألا يرتفع إلى الحد الذى يسمح لكوكب القردة باستخدام وسائل الحرب.. أما مؤمن فكان على متن الكوكب الميت على مركبة خاصة متهاً لسحب السلسلة العملاقة فى الفضاء حيث لن نبذل جهداً كبيراً لانعدام الجاذبية فى الفضاء.

وأنى الوقت المحدد.. وخشى الجميع من ارتفاع درجة الحرارة فتفشل كل المحاولات لكن تم صنع السلسلة كلها ودفعها على أجزاء إلى الكوكب الميت. ثم جاءت اللحظة الحاسمة عندما أعطى مؤشر الحرارة هذا اليوم عشر درجات مئوية هنا شعر الجميع أن كوكب القردة يدير محركات المركبات وأن الجنود فى أماكنهم انتظاراً لأمر التحرك والهجوم.

ولم يكن أمام مؤمن أى متسع من الوقت.. فقد أدار مركبته وهو يدعو الله ألا يعوقه شئ حتى يتم مهمته.. وتحركت المركبة تفرد وراءها سلسلة عظيمة لم يصنع مثلها من قبل.. كان ينطلق بسرعة رهيبة ويسمع صوت حركة السلسلة على التروس يكاد يصم أذنيه ولاح له القطب المتجمد من بعيد ورأى الحلقة بعينه.. وفى تلك الأثناء وقف قائد القردة على مشارف منصة عالية مشيراً إلى قواته بالاستعداد للهجوم عند صدور الأمر بذلك.. ولقد رفع يده حتى إذا أنزلها انطلقت المركبات ودار الطلق الذرى.. ولكنه قبل أن يخفضها حدثت زلزلة رهيبة.. على أثرها تكومت الأسلحة على بعضها ثم حدثت زلزلة أخرى سريعة أحدثت دماراً سريعاً لكل شئ كان قائماً على ظهر

« حرب الكواكب »

الكوكب.. وفجأة تحرك الكوكب مشدوداً بسرعة رهيبة.. وأخذت السلسلة تجذبه وهى تلف فوق الكوكب الميت.. حتى حدث شئ لم تألفه عيون الضفادع من قبل فهم قد تركوا الكوكب الميت حسب أوامر مؤمن واستقلوا المركبات ورأوا الثقب الأسود يتلع كوكب القردة ثم سحب بعده مباشرة الكوكب الميت.

لم يصدق كوكب الضفادع ما حدث.. هل انتهى القردة تماماً أم أن لهم وجوداً فى مكان آخر من الكون؟.. لم يصدقوا أن الخطر قد زال تماماً.. فبعد ما كان الدمار من نصيبهم تحول إلى عدوهم.

كان مؤمن بفضل الله تعالى سبباً فى هذا الانتصار العظيم على ألد أعداء الإسلام القردة أجداد اليهود.



ولقد حظى مؤمن بشرف عظيم فى هذه المغامرة وأهداه  
الرئيس مركبة ميمو وطلب منه ألا يستخدمها إلا فى الأمور  
الشديدة وأن يخبئها بعد عودته إلى الأرض فى مكان آمن.  
وأهداه أيضا جوهرة ثمينة. وقام مؤمن بعد الاحتفال  
الكبير به بتوديع الناس وميمو وسط الدموع والرايات  
والأناشيد.

تمت بحمد الله